

46 - شرح نونية ابن القيم - (الأبيات من) 518 (إلى) 248 (-)

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن القيم رحمه الله غفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين فصل في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب جل جلاله - [00:00:00](#)

مرارا هم الذين يقول ان الله متحد في هذا الخلق هذا الكون وانه الله والخلق والموجود واحد واحد الله عما يقولون هذا اكثر المقالات اكثر مقالات الناس هذا هو القول - [00:00:21](#)

ومذهبهم في كلام الرب اكثر المقالات ايضا يقولون ان الله سبحانه وتعالى هو عين هذا الوجود توصفات هذا الوجود هي صفات الله الكلام المسموع من هذا الوجود هو كلام الله - [00:00:46](#)

هذا هو مذهبهم فلذلك تفرع عن هذا المذهب الخبيث هذا القول الخبيث قال ابن القيم رحمه الله وقت الطوائف الاتحاد بملة طمت على طمت على ما قال كل لساني قالوا كلام الله كل كلام هذا الخلق من جن ومن انسان - [00:01:08](#)

نضمن ونثرا زوره وصحيحه صدقا شهره نظمن ونثرا زوره وصحيحه صدقا وكذبا واضح البطلان طول انضم على جميع ما تقدم هذه الطوائف كلها والمعتزلة والفلاسفة هذا والباطنية يقول جاءوا هؤلاء - [00:01:35](#)

قالوا كل كلام كلامه لذلك يقول ابن عربي وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نظمه سواء علينا نثره ونظامه صوت الناس وكلام الناس هذا كلام الله قالوا كلام الله قالوا نعم - [00:02:05](#)

قال ابن القيم رحمه الله نعم السب والشتم القبيح وقذفهم للمحصات وكل نوع اغاني والنوح والتعزيم والسحر المبين وسائر البهتان والهذيان. التعزيم واضح ان يعزم على الشياطين يحظرها هو عين قول الله جل جلاله وكلامه حقا بلا نكران. هذا كان وقوله مؤمن حقا بلا نكران - [00:02:31](#)

الكفر والشرك والايمان والطاعات والذكر والكفر والشرك كل هذه كلام الله الله ما يقول هذا الذي ادى اليه اصلهم وعليه قامة مكسح البنيان مكسح البنيان يعني هو المصاب الكساح ما يقوم بنيان بنيان متهدم لا يقوم - [00:03:09](#)

هم ماذا يقولون يقولون ان الله هذا الذي اعد اليه اصلهم اصلهم ما هو؟ ان الله هو عين هذا الوجود بناء عليه كل ما هو موجود اثار او كلام او اصوات او اشياء هي اصوات الله - [00:03:37](#)

اذ اصلهم ان الله حقيقة عين الوجود وعين ذي الاكوان اكلامها هو قول وصفاته ما ها هنا قولان. ما ها هنا ها؟ قولان الحاشية غيرانية وكذا قالوا انه الموصوف بالضدين من قبح ومن احسان. اي نعم. يقول ان الله - [00:03:54](#)

حسن والقبيح الصدق والكذب موصوف بهم لانها عين موجودة اذا هذه صفات الله وكذا قد وصفوه ايضا بالكمال وضده من سائر النقصان هذي مقالة هذي مقالات الطوائف كلها. حملت اليك رخيصة الاثمان. بالمجان حملناها لك بينها لك - [00:04:28](#)

واظن لو فتشت كتب الناس ما الفيتها اباذا التبيان. اي نعم. ما تجدها مجموعة في مكان واحد شيخ الاسلام ذكرها ايضا وتبعهم الناس. يعني اقصد ممن يبينون شارح الطحاوية ذكرها ايضا - [00:05:01](#)

لهم لانهم من تلاميذهم زفت اليك فان يكن لك ناظر ابصرت ذات الحسن والاحسان. اذا كان لك عقل ونظر صحيح قول الحسن من القول السيء قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح - [00:05:32](#)

هذه المقطوعة من كلام المؤلف يبين فيها المذهب الاخير من مذاهب الناس في كلام الله. وهو مذهب اهل الاتحاد القائلين بوحدة الوجود وان الرب عين المربوب والخالق عين المخلوق قالوا فاذا كان الرب عين المربوب. والخالق عين المخلوق. لزم ان يكون كلام المخلوق هو كلام الخالق - [00:05:54](#)

فجعلوا كلام الله كلام المخلوقين. فكلامي وكلام زيد وعمرو وغيرهم هو كلام الله. لماذا لانني وانت وزيدا وغيره كلنا كلنا الله عياذا بالله ولا فرق بين الخالق والمخلوق قالوا ان المخلوق اتحد بالخالق - [00:06:20](#)

صار واحد فاذا قيل كلام الله فهو كلام كل ذي كلام واستمع اذ يقول وانت الطوائف الاتحاد بملة طمت على ما قال كل لسان قوله واتت طوائف الاتحاد والاتحاد يعني اتحاد الخالق بالمخلوق وانهما شيء واحد - [00:06:42](#)

قالوا كلام الله كل كلام هذا الخلق من جن ومن انسان هذا كلام الله كلام الخلق هو كلام الله. يقول رحمه الله نظمن ونثرا زوره وصحيحه صدقا وكذبا واضح البطلان - [00:07:06](#)

قول نظما ونثرا. النظم كلام الله والنثر كلام الله. قوله جزء بالنظم الشعر يعني والمنثور الكلام العادي قوله زوره وصحيحه يعني الباطل والصحيح كله كلام الله قوله صدقا وكذبا واضح البطلان. اي الصدق والكذب كله كلام الله - [00:07:26](#)

السب والشتم القبيح وقذفهم. للمحسسات وكل نوع اغاني. والنوح والتعزيم والسحر المبين. وسائر البهتان والهذيان هو عين الهذيان يعني الكلام الهادي الذي يهدي من دون عقل هذا هو يعني سواء كان الكلام كذبا صدقا حقا باطلا هذيان - [00:07:51](#)

غير مدرك وهكذا الاشجار اصوات العصا كلها يقول هذا كلام الله هو عين قول الله جل جلاله وكلامه حقا بلا نكران اعوذ بالله قذف المحسسات هو كلام الله. فالرجل اذا قال لشخص يا زاني فقله يا زاني هذا كلام الله والاغاني والشتم والسحر والعزائم - [00:08:17](#)
كلام الله هذا الذي ادى اليه اصلهم وعليه قاما مكسح البنيان قوله هذا الذي يعني كأنه قيل لماذا قال هذا الذي ادى اليه اصلهم. وعليه قامة مكسح البنيان. يعني البنيان المكسح الذي لا يستطيع ان يقوم هذا - [00:08:43](#)

قام على هذا الاصل اذ اصلهم اذ اصلهم ان الاله حقيقة عين الوجود وعين ذي الاكوان هذا اصلهم ان الاله سبحانه وتعالى هو عين الوجود وعين هذه الاكوان. فالشمس هي الله والقمر والسماء والارض والانسان - [00:09:05](#)

والجن كل شيء في الوجود. فهو الله. فكلامه يكون هو كلام الله كلامها وصفاتها هو قوله وصفاته ما ها هنا قولان قوله فكلامها وصفاتها هو قوله وصفاته يعني كلامها هو قوله. كلام المخلوقات. نعم - [00:09:26](#)

وصفاتها هي صفاته قوله ما ها هنا قولان يعني وها هنا صفتان فما ها هنا قولان بانه قول واحد كله قول الله ولا هنا صفتان لانها كلها صفة لموصوف واحد. يعني هكذا الشيخ على المطبوعة - [00:09:50](#)

انما المخطوطات هو غيران ليس هناك غير وغير ما ها هنا غيران لان من هنا صفة صفة الله غير صفة المخلوق صوت اه كلام الله غير كلام المخلوق وكذلك قالوا انه نعم. لو لذاك - [00:10:11](#)

وكذاك قالوا انه الموصوف بالضدين من قبح ومن احسان الموجودات فيها شيء قبيح. وفيها شيء حسن كلها الله. اذا يوصف الله بالضدين الحسن الحسن والقبح وكذلك قد وصفوه ايضا بالكمال وضده من سائر النقصان - [00:10:41](#)

هذا مذهب الاتحاديين القائلين بان المخلوق والخالق شيء واحد كلام المخلوق هو كلام الخالق. وكلام الخالق هو كلام المخلوق وهذا المذهب لولا انه كما قال المؤلف ولولا انه ذكر ما صدقنا ان احدا يذهب اليه - [00:11:07](#)

مجانينها هذي مقالات الطوائف كلها عملت اليك رخيصة الاثمان واظن لو فتشت كتب الناس ما الفيتها ابدا بذا التبيان زفت اليك ما وجدته زفت اليك فليكن لك ناظر ابصرت ذات الحسن والاحسان - [00:11:26](#)

نقول جزى الله المؤلف خيرا جمعها لنا وزفها لينا ولو فتشنا في غيرها في غير هذا الكتاب لم نجدها مجموعة هذا الجمع لكن هذا من نعمة الله على المؤلف. ومن نعمة الله على من انتفع بمؤلفه ان جمعت الاقاويل وحصرت - [00:11:53](#)

ثم شرع المؤلف يرد على هذه المذاهب فقال اعطف على الجهمية المغلي خرقوا سياج العقل والقرآن. مغل يعني مغول لانهم مذهبههم مثل مذهب المغول ظلم التعدي الهمجية كان يضرب بهم المثل الهمجية المغول - [00:12:15](#)

بقاياهم انه جاء رئيسهم الذي جاء من هناك من البلاد المغول من غول ياللي تسمى المنغولي حتى وصلوا هنا وافسدوا في القرف اعطف على الجهمية المغلي الاولى خرقوا بمعنى الذين - [00:12:43](#)

من الذين اي الذين خرقوا طرقتا سراج العقل والقرآن من خلفهم واكسرهم بلا ناد. بل ناد في ناديهم باذاني. افسدتم المنقولة والمعقول والمسموع من لغة بكل لسان. شرد بهن من خلفهم واكسوه - [00:13:11](#)

نعم احسن نادي في ناديهم باذاني. نعم يا شيخ من خلفهم واكسرهم وبالنادي فيهم في ناديهم وباذان افسدتم المنقول والمعقول والمسموع من لغة بكل لسان لا يصح وصف الشيء بالمشترك للمسلوب معناه لذي الازهان. يعني يعني المشتاق الشيء الذي اشتق من شيء - [00:13:36](#)

اذا اطلق تقول سائل كلمة سميع او عاقل او عالم المشتق العالم مشتق من العلم يصفه بهذا المشتق الاسم المشتق من الصفة ثم تنفي الصفة عنه ثم يقولون سميع بلا سمع بصير بلا بصر عليم بلا علم - [00:14:06](#)

المشتق ونفوا المشتق منه المقصود بالإشتقاق الإشتقاق اللغوي هو المقصود الإشتقاق يصح صبار ولا صبر له. ويصح شكار بلا شكران. هذا لا يكون الا في في الاشياء غير شخص اسمه صبار فيه وجد ناس ترى اسمه صبار وصابر - [00:14:34](#)

ما يوجد شخص مصادر قليل الصبر في الناس نعم اسم علم مجرد هم يقولون اسماء الله اعلم ما هي حقيقة العليم عالم محض ما يدل على العلم ما يدل على الحمد - [00:15:03](#)

يقول هل يصح تسمية حقيقية باسم المشتق من صفة وتنفي الصفة هذا لا يمكن الا في الاشياء التي غير غير حقيقي على صفاته شخص اسمه صالح وهو طالح ويصح علام ويصح علام ولا علم له. ويصح غفار بلا غفران. لانه ما يصح هذا - [00:15:22](#)

هذا معطوف على المستفهم انه الهمزة ويقال ويقال هذا سامع او مبصر والسمع والابصار مفقودان هذا محال في العقول وفي النقول وفي اللغات وغير الامكان. وفي اللغات وغير ذي كان ذي امكان. نعم - [00:15:53](#)

وفي اللغات وغير ذي امكان قال ان زعمتم انه متكلم. لكن بقول قام بالانسان او غيره فيقال هذا باطل. وعليكم في ذاك محظوران او غيره فيقال هذا باطل. وعليكم في ذاك محظوران. يعني هذا لو فرضوا وقالوا نعم هو موصول - [00:16:15](#)

بانه متكلم بس بتكلم بغير مخلوق خلقه خلقه الكلام في الشجرة خلق الكلام في في الملك الى اخره وهذا يلزمكم محظورا عليكم في ذاك محظورا نفي اشتقاق اللفظ للموجود معناه به وثبوتها للثاني. هم. اعني الذي ما قام معناه به قلب - [00:16:44](#)

الحقائق اقبح البهتان. يعني مثلا لما قال اه قال تعالى انني انا ربك الكلام من عند الشجرة من الشجرة المباركة من البقعة المباركة من الشجر البقعة المباركة من الشجرة بقعة مباركة - [00:17:19](#)

من الشجرة من اين سمع الكلام؟ من الشجر سمع الذي يقول له انني انا الله لا اله الا هو اعبدي اعبدي اذا كانوا يقولون الذي تكلم هي الشجرة عن الله - [00:17:45](#)

الله المعبود واثبوتها للشجرة التي تقول على هذا ها انني انا الله المحذور اكبر من انك تثبت ان الله انك تجعل الشجرة هي الله هذا هو يلزم على محظوران نفي الافتقاق اللفظي للموجود معناه به - [00:18:04](#)

وثبوتها للثاني المعنى الموجود في في الله هو انني انا الله اللفظ الذي قاله قاله لموسى هذا هو المعنى الله من هو تقول الشجرة وتثبت هذا اللفظ اللي هو الله - [00:18:32](#)

انني انا الله اعني الذي ما قام معناه به قلب الحقائق اقبح البهتان. هم. هذا هو الذي ما قال معناها فيه هي الشجرة ما قال معنى الالوهية فيها هي القائلة وهي الله - [00:18:49](#)

هذا قلب الحقائق ونظير ذا اخوان هذا مبصر واخوه معدود من العميان سميتم الاعمى بصيرا. اذ اخوه مبصر وبعبكسه في الثاني. هذا هو لو جئت الى شخص مبصر تسمية هنا من المقصود تسمية صفة لا تسمية اللغام مجردة - [00:19:10](#)

يمكن يسمى رجل بصير وهو اعمى هذي اعلام لكن وصف حقيقي تريد ان تصفه حقيقة يقول ابو بريير هذا هو المقصود تأتي الى البصير وتقول اعمى والاعمى تقول بصير تعكس - [00:19:36](#)

ما يصح القرآن بخلاف الحقيقة قال ان زعمتم ان ذلك ثابت في فعله. كالخلق للآكون. هذا قول آخر الذين يقولون انما المراد تسمية الافعال رد رد الاول رد عليهم قالوا ان المتكلم في غيره تكلم في غيره - [00:19:57](#)

رد عليه والفعل ليس بقائم بالهنا اذ لا يكون محل ذي حدثان ويصح ان يشتق منه خالق. فكذلك المتكلم الوجداني. هو فاعل لكلامه وكتابه. ليس له بوصف معاني هنا قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرحه - [00:20:33](#)

شرع المؤلف رحمه الله في هذه المقطوعة يرد على هؤلاء المنحرفين في عقيدتهم في كلام الله بدأ اولاً بالجهمية وهم اتباع الجهم بن صفوان اول من قال بالتعطيل حينما قال ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً. ولم يكلم موسى تكليماً - [00:21:10](#)

الجهمية يقولون لان اول من قالها مثل ما تقدم في كلام الشيخ نفسه بعد سبق لسان ثم اخذها هذا منه الجهم اخذها من الجعد الجهمية يقولون ان الله متكلم اي خالق للكلام في غيره - [00:21:28](#)

اما هو نفسه فلم يتكلم لكن يخلق الكلام فيضيفه الى نفسه تشريفاً وتعظيماً كما خلق الناقة. واذف الى نفسه فقال ناقة الله تشريفاً وتعظيماً وكما خلق البيت واذفاه الى نفسه فقال وطهر بيتي - [00:21:59](#)

تشريفاً وتكريماً. كما اضاف محل عبادته الى نفسه وهي المساجد فقال ومن اظلم ممن منع مساجد الله اذا كلام الله هو كلام مخلوق خلقه في غيره لكن اضافه الى نفسه من باب التشريف - [00:22:18](#)

اما الله نفسه فلا يمكن ان يتكلم وسيأتي بيان علتهم اذا كلام الله عندهم هو كلام مخلوق في غيره اضيف الى نفسه على وجه التشريف والتعظيم اما الله فلا يمكن ان يتكلم - [00:22:35](#)

فلا يمكن ان يقول الله ابدا الحمد لله رب العالمين العقول المجنونة هذي زينهم نسال الله العافية بالله هذا كلام جنون تنفي عنه يقول لا يتكلم يعني عاجز ولا يمكن ان يقول - [00:22:50](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم لكن خلق كلاماً بهذه الحروف. سمعه جبريل فنزل به الى محمد وليس الله هو الذي قال لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:23:14](#)

واقم الصلاة لذكري لكنه خلقه في شيء اما في الهوى واما في الشجرة واما في كذا وكذا وسمع موسى اما الله فلم يتكلم يقول ابن القيم رحمه الله فاعطف على الجهمية المغلقة لانهم يعتقدون حقيقة - [00:23:27](#)

يا القوم ان الله ليس فلذلك جعلوها مخلوقات الى قول الفلاسفة والباطنية يقول قوة تخلق ايش ؟ قوة تخلق عندهم هذا ولذلك ذهبوا الى صانعوا المسلمين بقولهم يثبتون اسماء وصفات وكذا - [00:23:43](#)

اللي في الحقيقة هذا هو يقول ابن القيم رحمه الله اعطف على الجهمية المغلي. نعم المغلي المغلي اعطف على الجهمية المغلي الاولى خرقوا سياج العقل والقرآن قوله فاعطف على الجهمية المغلي الاولى - [00:24:14](#)

المغلي يعني المغول المغول هم التتار الذين خرجوا على المسلمين فافسدوا الدنيا والدين واصل طامة المغول من الجهمية لان كل تعطيل فاصل من الجهمية. كما ان كل خروج على الائمة فاصله من الخوارج. ذلك المغول - [00:24:35](#)

لما دخلوا بلاد المسلمين كثير منهم واستقروا واطاروا سنين به العراق واطراف الشام هذه لما بقوا فيها دخل الكثير منهم في الاسلام لكن دخلوا على مذهب الجهمية مذهب لانه كان معلهم - [00:24:58](#)

وهكذا ثم جاءوا بمعهم من قضاة من الجهمية ائمتهم كذلك المغول مذهبهم فاسد حتى ولو انتسبوا للاسلام فلذلك نسب اليه من هذه الحيثية واما من حيثية الهمجية التي كانوا عليها - [00:25:26](#)

كمان كل خروج على الائمة. كما ان كل خروج على الائمة فاصله من الخوارج وكما ان كل غلو في ال البيت فاصله من الرفضة وهكذا فاصول البدع كلها معروفة والحمد لله - [00:25:49](#)

الجهمية هم اصل التعطيل. وعلى مذهبهم هؤلاء المغول الذين افسدوا الدنيا والدين قوله خرى سياج والقرآن سياج الشيء ما احاط به من سور فهم خرقوا سياج العقل والنقل. نأخذ انهم خرقوا سياج - [00:26:11](#)

النقل من قوله والقرآن بهم من خلفهم واكسر همو بل نادي في ناديهم النقل والقرآن ولا العقل والقرآن العقل والقرآن. اي نعم شرد بهم

من خلفهم واكسر هموب الناد في ناديم وباذاني - [00:26:27](#)

قوله شرد بهم من خلفهم واكسرهم. يعني نكل بهم نكالا. يهرب به من خلفهم كما قال الله تعالى فشردهم بهم من خلفهم لعلهم يذكرون.

فمعناها تشريد من خلفهم ان ينكل بهم حتى ايشردا من خلفهم - [00:26:50](#)

من شدة ما يرى. نعم والتشريد. نعم من شدة ما يرى من التنكيل بهم يخشى ان يصيبهما اصابهم قول بل نادي في ناديم بل ناد في

ناديه مو باذان ناديم اي مجتمعهم وقوله باذان اي باعلام - [00:27:09](#)

صوت مرتفع بين ذلك افسدتم المنقول والمعقول والمسموع من نادي فقل افسدتم المعقول افسدتم المنقول والمسموع من لغة بكل

لسان يعني كلامكم هذا افسد المعقول والمنقول والمسموع من اللغات. صحيح - [00:27:28](#)

الله لذلك تجد تستغرب ان عقول هؤلاء تقول مثل هذا الكلام الذي يخالف العقل هم يزعمون انهم حق افسدوا العقول العقل مثل ما

يعبرون في هذا يقولون مؤدلجة ها مبرمجة على هذا عند هذا هو المعقول - [00:27:54](#)

والصواب لا العقول الصريحة التي لم تفسد مثل الفطر كذلك المنقول من الكتب من القرآن والسنة وكذلك المسموع من اللغة. اللغة

افسدوها اضعف شيء او موهوم انه مجازي هذا جعلوه انه مجاز ممكن - [00:28:13](#)

توهومات لذلك افسدوا حتى اللغة بل وكذبوا كذبوا على اللغة افسدتم المنقول والمعقول والمسموع من لغة بكل لسان يعني كلامكم

هذا افسد المعقول والمنقول والمسموع من اللغات اذا افسد العقل والنقل واللغة ثم بين فسادها فقال - [00:28:41](#)

لا يصح وصف الشيء بالمشتق للمسلوب معناه لذي الازهان يعني كيف يصح ان تصف شيء بمشتق وهو لا يتضمن معناه هل يصح ان

تقول للقاعد انت قائم؟ الجواب لا. لانك لو قلت للقاعد قائم وصفت هذا القاعد بوصف - [00:29:07](#)

مسلوب منه يعني منتفيا عنه. فهل يصح ان يوصف الشيء بالمشتق للمسلوب معناه لذي الازهان الجواب كلا لا يصح ابدا يصح صبار

ولا صبر له ويصح شكار بلا شكران. ويصح علام ولا علم له. ويصح غفار بلا غفران - [00:29:26](#)

يعني هل يصح ان يوصف الشيء المشتق هل يصح ان يوصف الشيء بالمشتق وليس فيه ذلك المشتق فضلا عن ان يوصف به غيره؟

الجواب لا يصح ابدا. تأتي الى تقول هذا عالم - [00:29:49](#)

يصح ويقال هذا سامع او مبصر والسمع والابصار مفقودان لو رأيت اصم فضربت المدفع عند اذنه ما سمع فاذا قلت ما شاء الله هذا

الرجل سمعه يخرق الجدران فلا يصح هذا - [00:30:06](#)

فلا يصح ان نقول انه سميع ايضا هل يصح ان يقول ان يقال هذا مبصر والبصر مفقود منه فلو عندك رجل اعمى فقلت ما شاء الله هذا

الرجل يبصر النملة السوداء في الليلة الظلماء. نقول هذا غير صحيح - [00:30:32](#)

لو قلت هذا لرمك الناس بالجنون لان هذا لا يمكن ولهذا قال هذا محال في العقول وفي النقول وفي وغير ذي امكاني مستحيل ان

تصف شخصا بالبصر وهو اعمى وبالسمع وهو اصم البصر والبصر وهو جزوع وبالشكر وهو كفور. لا يمكن هذا ابدا - [00:30:49](#)

قال ان زعمتم انه متكلم لكن بقول قام بالانسان او غيره او غيره فيقال هذا باطل. وعليكم في ذاك محظوران اذا قالوا نحن نقول الله

متكلم بكلام قام بالانسان او قام بغير الانسان مثل جبريل الشجرة الهواء - [00:31:11](#)

المهم اذا قلتم نقر بان الله متكلم لكن بكلام قام بغيره. هل هذا صحيح؟ مثل ايش مثل جبريل. مثل جبريل الشجرة الهواء. غريبة

هذي لان الشيخ كان يتكلم بدرس من يعبر بهذا التعبير يقول مثل جبريل - [00:31:35](#)

المفروض انهم عدلوا وجعلوها مثل جبريل او الشجرة او الهواء حتى يتسق الكلام عربي دروج الله اليكم. يعني لو قيد وقال متكلم

هو نفسه بكلام قام بغيره فيقرر هذا باطل. يعني هذا الكلام باطل - [00:31:56](#)

ولا يمكن ان نقول انه متكلم بكلام قام بغيره قوله وعليكم في ذاك محظوران وعليكم في ذاك محظوران لو كان هناك انسان اخرس لا

يتكلم فاذا اراد ان يتكلم يكتب لاحد يتكلم عنه - [00:32:23](#)

هذالك يتكلم عنه الناطق الرسمي عنه. اكتب له المعلومات وهذا ياخذها ويتكلم. يقول له هل نقول للذي كتب الاخرس نقول انه متكلم

لانه تكلم عنه غيره هذا ما يمكن فهم قالوا ان الله متكلم - [00:32:43](#)

لانه خلق الكلام في الشجرة وكلا وقالوا كلم الله موسى قوله وعليكم في ذاك محظوران في اي شيء يعني اذا قلتم انه متكلم بكلام قام بغيره عليكم بذاك محظوران الاول قال رحمه الله نفي اشتقاق اللفظ للموجود معناه به وثبوته للثاني - [00:33:04](#)
قول هنا في اشتقاق اللفظ الموجود معناه به هذا واحد. لانهم نفوا ان يكون الكلام قائما بالله قوله وثبوته اشتقاق اللفظ اشتقاق اللفظ كلمة متكلم الله ما هو متكلم غير متكلم ينفون عنه - [00:33:33](#)

وهذا وهو مشتق من الكلام الذي سمعه منه موسى سمعوا منه جبريل سمعوا منه محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو الاول ان تنفي اشتقاق اللفظ قوله وثبوته للثاني اي جعلوا الكلام ثابتا للمخلوق يعني لغير الله. فهو اما للانسان واما لجبريل او لغيره. فصار في ذلك محظوران - [00:33:54](#)

المحظور الاول انكم نفيتم الكلام عن الله. مع انه هو الموصوف به المحظور الثاني انكم اثبتتم الكلام لغير الله. وهو لم وهو لم يتكلم به. فاخطأوا في الامرين اعني الذي ما قام معناه به قلب الحقائق اقبح البهتان - [00:34:24](#)
وهذه قاعدة مفيدة وهي قلب الحقائق اقبح البهتان. اعني الذي ما قام معناه بي هذه الثانية وقال الثاني للثاني اعني الذي ما قام معناه به مثل الشجرة المقاولون تكلمت الشجر - [00:34:44](#)

اثبتوا الكلام للشجر وهي ما تكلمت ولا وهذه قاعدة مفيدة وهي قلب الحقائق اقبح البهتان. وهذا الكلام الذي قاله الجهمية. قلب للحقائق وليس مطابقا لها فقلب الحقائق اقبح البهتان. وما اكثر قلب الحقائق في اذاعات العرب اليوم؟ يقولون اشياء ليس لها اصل يقبلون الحقائق - [00:35:05](#)

فالحقائق تشاهد وهم يقبلونها الى امور مخالفة للمجاهد لكن هذه القاعدة تفيدهم. ولهذا يحسن ان تستشهد بهذا الشطر على اذاعات كثير من العرب اليوم فتقول قلب الحقائق اقبح البهتان. ثم اراد المؤلف ان يمثل المعقول بالمحسوس فقال - [00:35:33](#)
ونظير ذا اخواني هذا مبصر واخوه معدود من العميان واخوه اذا كان معدودا من العميان فانه يكون اعمى سميتم الاعمى بصيرا اذ اخوه مبصر وبعبكسه في الثاني. قوله وبعبكسه في الثاني يعني سميتم البصير اعمى - [00:35:56](#)

عندنا اخوان احدهما اعمى المقصود وتسمية الوصف تسمية اللقب اللقب مثل ما ذكرنا لكم ممكن يسمى انسان بصير وهو اعمى اسم البصير اسم صابر وهو جزوع لكن الوصف على صفته نظروا فاذا - [00:36:18](#)
من اصبر الناس فيسمونه هذا صعب. يقول هذا صعب رجل صعب هذا لكن الجزء يسمى يوصف بصابر بالوصف تسمية الوصف الله اليكم عندنا اخوان احدهما اعمى والثاني مبصر فقلنا للاعمى هناك الله بالبصر القوي - [00:36:37](#)

وقلنا للبصير جبر الله مصيبتك بالعمى. فوصفنا البصير بانه اعمى فقال لست اعمى. فانا بصير ارى. قالوا لا نقلنا الوصف من اخيك اليك ونقلنا وصفك الى اخيك. فاخوك نسميه مبصرا. هذا افساد اللغات - [00:37:00](#)
افسدوا حتى اللغة. نعم. وانت نسميك اعمى هذا يقيم دعوة علينا عم اخوه فانه يفرح ويجعله عيدا على كل حال. ابن القيم رحمه الله يقول هل هذا معقول؟ انك تسمي الاعمى بصيرا والبصيرة - [00:37:17](#)

الجواب غير معقول انتم الان تقولون ان الله متكلم والكلام لغيره. فاذا كان غير الله يتكلم فالله لا يتكلم واذا كان الله هو الذي يتكلم فغيره لا يتكلم. اما ان تقول اللهم وكلامه هو ما سمع من جبريل. وما سمع من - [00:37:33](#)
الشجرة وما سمع في الهواء اما ذات الله فلا يقول ابن القيم فلئن زعمتم ان ذلك ثابت في فعله كالخلق للاكوان والفعل ليس بقائم بالهنا اذ يكون محل ذي حدثان - [00:37:54](#)

هم قالوا انتم تقولون لا يمكن ان يوصف بالكلام الذي كان قائما بغيره. ولكننا لا نسلم بهذا. وعندنا مثال الخلق فعل قائم المخلوق انتبه للتظير. هم يقولون ايش هم هم قالوا انتم تقولون لا يمكن ان يوصف بالكلام الذي كان قائما بغيره - [00:38:12](#)
ولكننا لا نسلم بهذا وعندنا مثال طبعا الجهمية لما قال لما رد فرض عليهم وقيل لهم انتم كيف تصفون الله بالكلام يقول انه متكلم مجازا طبعا مع انه لا يقوم به صلة الكلام - [00:38:33](#)

المتكلم وهو لا يتكلم حقيقة هم اذا يسمونه متكلم من باب ايش المجاز ما يصح المجاز لا بد من من علاقة خالق الكلام قل خالق لا

تقول متكلم تقول هو خلق الكلام - 00:38:56

الخالق الله سمى نفسه بالخالق فسمه بهذا هذا الشيء لما قيل لهم ذلك ها ولئن زعمتم ان ذلك ثابت في فعله هذا الكلام سميناه متكلم لانه الكلام ثابت في فعله هو خلق الكلام - 00:39:21

الخلق للاكوان كما انه خلق الاكوان. فقلنا خالق وخلق الكلام نقول متكلم هذا مراده عندنا مثال الخلق فعل قائم بالمخلوق انتبه للتنظير لتعرف هل هذا التنظير صحيح او غير صحيح؟ هم يقولون عندنا قاعدة وهي ان الحوادث لا تقوم بالله فكل شيء حادث لا يمكن - 00:39:42

ان يقوم بالله يعني لا يمكن ان يتصف به الله فكل شيء حادث والكلام عندهم حادث كما هو عند اهل السنة بالمشيئة كما هو عند اهل السنة يتعلق بالمشيئة والخلق - 00:40:09

عند اهل السنة حادث بمعنى متجدد وعندهم الحادث بمعنى المحدث المخلوق فهمت علي الله عز وجل يقول ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث استمعوا وهم يلعبون ما معنى المحدث؟ المعتزلة قالوا محدث مخلوق - 00:40:24
وانما من معنى الحديث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير فان خير الحديث حديث الله في رواية اخرى خير الكلام كلام الله اذا المحدث بمعنى - 00:40:46

المستجد الحديث بمعنى والناس يقولون مثل الحديث والجديد الجديد هذا هو فاذا يقولون اه فاهل السنة يقولون نعم حادث بمعنى نجدد لذلك يقولون صفة الكلام صفة الكلام لله عز وجل صفة ذات وصفة فعل - 00:41:03

هو صفة ذات بانه موصوف بها كصفة العلم صفة الفعل بانه يتكلم طيب يقولون هو حادث النوع قديم الحادث عفوا قديم النوع حديث الاحاد الافراد افراد الكلام وقديم النوع معنى غير مخلوق الصفة - 00:41:28

بالذات غير مخلوق الحياة كالعلم قديمة بكلمة تقديم تعبيرهم بمعنى ايش غير مخلوق حادث الاحاد متجدد افراد الاحادي معنى الافراد لما كلم موسى غير تكليمه لادم السابق وتكريمه للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:41:53

غير تكريمه لجبريل محمد صلى الله عليه وسلم غير تكليمه الى اهل الجنة في كذا وغير تكليمه يوم البعث يا ادم اخرج بعث النار يوم الحساب واضح هذا بمعنى انه افراده متجددة - 00:42:17

تكلم متى شاء هم قالوا لا ما دام انه بمعنى ايش محذف مخلوق هذا هو مراد طيب وش رايك نأجل هذه كلها بعدها ولئن زعمتم ان ذلك هنا. نعم الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:42:34

السلام عليكم - 00:43:10